



## ملخص بيانات

### المكون الثاني تقديم خدمات رعاية صحية أولية متميزة ومبنية على الأدلة

منذ شهر آذار سنة 2011 أصبح مشروع الرعاية الصحية الأولية في العراق والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يعمل عن كثب مع وزارة الصحة لوضع اللبنة الأساسية لدعم تقديم خدمات رعاية صحية أولية متميزة على مستوى المجتمع والمؤسسة الصحية، وخصوصاً تلك الخدمات التي تهدف إلى خفض وفيات الأمهات والأطفال ولتتمكن العراق من تحقيق أهداف الإنمائية الألفية بحلول سنة 2015. وفي نطاق مكونه الثاني يعمل المشروع عن كثب مع نظرائه بوزارة الصحة العراقية على ترسيخ معايير الرعاية وإعداد وتقديم برامج تحسين الجودة وتوسيع برامج التدريب أثناء العمل، وكذلك إعداد أجنحة لإجراء البحوث بهدف دعم المزيد من التحسينات المبنية على الدلائل والبراهين. ويولي المشروع اهتماماً خاصاً معتمداً على المبادرات منخفضة الكلفة وعالية التأثير بهدف خفض وفيات الأمهات والأطفال وتعزيز نظام الإحالة بين المستوى الأول للرعاية الصحية (مراكز الرعاية الصحية الأولية) والمستوى الثاني للرعاية الصحية (المستشفيات). ولضمان توفر الخدمات السريرية المتميزة والإقبال عليها يركز المشروع على المجالات التالية:

**تحسين جودة معايير الرعاية السريرية:** بالتنسيق عالٍ مع دائرة الصحة العامة والشركاء الآخرين، ساعد مشروع الرعاية الصحية الأولية وزارة الصحة في استحداث أو مراجعة و تحديث 20 من البروتوكولات العلاجية ذات الأولوية وأدلة العمل السريرية الموجودة ضمن حزمة الخدمات الصحية الأساسية في العراق. وقد قام مشروع الرعاية الصحية الأولية / الوكالة الأمريكية بتحديث هذه الأدلة التي تشمل: منع العدوى وإدارة النفايات، مرض السكري، ضغط الدم، الربو، الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة للمرضيين، السيطرة على الأمراض الانتقالية، الصدمة، تغذية الأم والطفل، الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة للأطفال، السمنة، معايير التمرريض، المعايير المختبرية، سرطان الثدي وعنق الرحم، سن اليأس، استشارة ما قبل الزواج، الصحة المدرسية، رعاية ما قبل الولادة، برنامج طب الأسرة/صحة الأسرة، التوليد في الحالات الطارئة ورعاية حديثي الولادة، رصد وفيات الأمهات. الدلائل المحدثة جرى توفيرها لمقدمي الخدمة للمراكز الصحية المشمولة بالمشروع البالغ عددها 360 مركزاً من خلال التدريب أثناء العمل. هذه الدلائل بالإضافة إلى دلائل سريرية أخرى تم تحديثها ومراجعتها ادرجت في كتيب موحد مع مجموعة دلائل الخدمات السريرية والذي سوف يكون سهل الاستعمال للسريريين لاستخدامه كدليل مرجعي مع بروتوكولات العلاج واستمارات قياس الأداء لكل صنف من خدمات الرعاية الأولية التي تقدمها مراكز الرعاية الصحية.

**التنسيق من أجل التركيز على تحسين الجودة:** عمل المشروع مع وزارة الصحة على إعداد استراتيجية تحسين الجودة QI بهدف تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتم تشكيل فرق تحسين الجودة وتدريبهم على تحسين الجودة والإشراف الداعم في 216 مركزاً صحياً مشمولاً بالمشروع. كما يقوم المشروع بدمج العديد من العناصر الأساسية للبرامج الصحية التقليدية (المعايير، التدريب، معينات العمل، المعدات والمستلزمات) مع عناصر تحسين الجودة الحديثة (العمل بروح الفريق، تحليل سير العمليات، مراقبة النتائج، رضا المستفيد) لخلق نظام تعلم ديناميكي بينما تقوم بالتعاون فرق من مختلف المواقع للمشاركة والتوسع السريع في نطاق الاستراتيجيات لتحسين جودة وكفاءة الخدمات الصحية في المجالات التقنية أو الإدارية.

**دعم البحوث التشغيلية للرعاية الصحية الأولية:** عمل مشروع الرعاية الصحية الأولية/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع وزارة الصحة والشركاء من الجامعات لتحديد الموضوعات البحثية ذات الأولوية من أجل تحديد وتطبيق الحلول المعتمدة على الأدلة سعياً إلى تحسين نظم الرعاية الصحية الأولية. وسيساعد المشروع في ترجمة نتائج البحوث إلى معالجات محددة في رسم السياسات الصحية وتطبيقها وإدارة الموارد والعمليات السريرية، هذا فضلاً عن بناء قدرات ملاكات وزارة الصحة عملت على تصميم لاجراء دراسات بحثية تشغيلية في المستقبل. وفي عام 2012 أجرى المشروع دراستين بحثيتين: (1) تقييم وفيات الأمهات، (2) تقييم برنامج الزائر الصحي في ميسان. وقد أصبحت نتائج هذه الدراسات متوفرة الآن وسوف تستخدم في توجيه تخطيط وزارة الصحة وحسب الأولويات وصنع القرار. ويعمل المشروع على دراستين إضافيتين تختص إحداهما بتقييم فاعلية التدريب لطب الأسرة في العراق فيما تهدف الدراسة الثانية إلى تقييم فاعلية تقارير التبليغ عن وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

**تطوير مراكز صحية نموذجية:** يعمل مشروع الرعاية الصحية الأولية مع وزارة الصحة على تأهيل 36 مركزاً صحياً وتجهيزه بكافة المعدات الطبية المطلوبة والمستلزمات الضرورية لتوفير الخدمات بفعالية والمبينة في حزمة الخدمات الصحية الأساسية للعراق لتطبيق المعارف والمهارات الحديثة التي تم اكتسابها من خلال فعاليات المشروع الخاصة بالتدريب وبناء القدرات. المشروع ووزارة الصحة يشتركون في الرؤيا في مركز صحي نموذجي يعمل بفعالية سريرية ومجهزاً بأجهزة طبية حديثة ويحتوي ما يكفي من الأدوية والمواد الاستهلاكية، ويعمل بكفاءة من خلال أنظمة صحية رصينة ويضم موظفين مدربين تدريباً جيداً يقيمون بتطبيق البروتوكولات السريرية والدلائل لضمان تطبيق افضل الممارسات. وهذا هو الهدف من أنشطة المراكز الصحية النموذجية للإنجاز أقصى تأثير للكفاءة الفنية لمقدمي الخدمات ولبيئة عمل افضل، للمساهمة بشكل جماعي في تعزيز جودة خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتعزز حكومة العراق رفع مستوى التوازن بين المراكز الصحية الـ 360 لتلبية هذا المعيار النموذجي.